

#قضايا_منهجية قضية الإيمان والكفر 41 | الفصل الثالث في

مسائل التكفير | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه به وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع - [00:00:24](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الايمان والكفر لفضيلة الشيخ ياسر حفظه الله. ووصلنا الى قول المصنف الفصل السالسا في مسائل التكفير. الفصل آا سالس من آا الباب الاول. بيتكلم في مسائل التكفير. اول وقفة معنا في - [00:00:44](#)

هذا الفصل ما معنى اه التكفير؟ التكفير اه في اللغة معناها التغطية والستر فعشان كده العرب كانت تقول للزارع كافر ومنه قول الله عز وجل كمسل غيس اعجب الكفار نباته. على احد اوجه التفسير فيها. يعني اعجب الزراع ايه؟ نباته - [00:01:14](#)

وكذلك يطلق على من انحنى وطأطأ رأسه قريبا من الركوع. كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه. ومنه حديث ابي معشر انه كان يكره التكفير في الصلاة يعني الانحناء الكسير في حال القيام - [00:01:44](#)

والكفر في الشرع ضد الايمان ونقيضه. ولذلك فاه يسمى بعضهم جحود الايمان. وهو بهزا لا يخرج عن المعنى اللغوي اما كلمة التكفير مصدر للفعل كثر تكفير وهو نسبة احد الى الكفر. التكفير معناها ان تنسب احدا الى - [00:02:14](#)

كفر وكذلك يترك على يطلق على تكفير الزنوب يعني محوها. يعني محوها بفعل الحسنات وكذلك التكفير عن اليمين وهو فعل ما يجب بالحنس في اليمين. احنا معنا هنا الكلام عن التكفير - [00:02:52](#)

بالمعنى اللي هو نسبة احد للكفر وبعضهم خصها بنسبة احد من اهل القبلة الى الكفر تيجي على واحد من اهل القبلة وتنسبه الى الكفر. ده يسمى الفعل ده اسمه ايه؟ اسمه تكفير. والعلماء قالوا اهل السنة والجماعة اه بما يكون - [00:03:11](#)

تكفير بس دي مهمة وجت لها في كل كتب الفقه بقى. التكفير يكون بالاعتقاد كمن اعتقد ان الله له ولد باعتقادي يوجب ان انت ايه تكفر لكن لا يكفر حتى ده فقهاء كده هو كافر في الباطل لا يكفر ظاهرا حتى ايه - [00:03:31](#)

يصرح بهزا وكذلك العلماء يقولوا ان من شك في ايه؟ في الايمان هل ممكن يكون في ربنا ولا لا؟ ممكن يكون في نبي ولا اه اللي هو يعني آا زال عنه آا اللي هو تطرق الشك الى ايمانه. وكذلك من عزم على الكفر في المستقبل او - [00:03:50](#)

وتردد في الكفر كل ده هيدخل في معنى الايه؟ التكفير بالاعتقاد. كذلك هناك التكفير بالقول. العلماء يقولوا في اقوال من قالها حكمنا بكفره كفرناه زي سب الله عز وجل زي سب الانبياء زي سب الملائكة وهكذا - [00:04:10](#)

وكذلك هناك التكفير في القول بمنكر الاعتقاد. آا بمنكر الاجماع. الاجماع اللي هو معلوم من الدين بالضرورة وجوب الصلوات الخمس والزكاة وكحرمة الزنا والخمر. فاللي هينكر هذا الامر هيكفر. وكذلك - [00:04:30](#)

التكفير بالعمل يبقى التكفير يقع بالقول بالاعتقاد وبالقول وبالاية؟ بالعمل او بالفعل. زي آا تكفير من لصنم او تكفير من القى المصحف في القازورة وغير ذلك. يبقى التكفير يقع بالقول - [00:04:50](#)

والاعتقاد والفعل ويقع بالتكفير. في ترك مختلف فيه زي ما قلنا خلاف سائغ اللي هو زي ترك الايه ترك الصلاة تكاسلا. وكذلك سائر

المباني الاربعة. وفي الترك اللي متفق عليه بين اهل السنة اللي هو ترك النطق ايه - [00:05:10](#)

شهادتين بس ده في الحقيقة مش هيبقى لسة ايه حكمنا لو هو ترك النطق بالشهادتين قبل ان يسلم فيبقى لسة مسلا ما حكمنا هوش بالاسلام على القول اللي بيقول ان التكفير - [00:05:30](#)

هو نسبة احد من اهل القبلة الى الايه؟ الى الكفر. طيب التكفير له خطورة فعلا. بلا شك. وعشان كده آآ العلماء حذروا جدا منه. مش العلماء كمان. النبي صلى الله عليه وسلم حزر من خطورة التسرع في التكفير او التكفير بغير بينة او التكفير بغير حق - [00:05:40](#)
قال صلى الله عليه وسلم من رمى اخاه بالكفر فقد باء بها احدهم فان كان كما قال والا رجعت اليه وقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فهو كقتله. الشيخ الاسلام ابن تيمية بيقول فان الايجاب والتحريف - [00:06:00](#)

والثواب والعقاب والتكفير والتفسيق هو الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ليس لاحد في هذا حكم انما على الناس ايجاب ما اوجبه الله ورسوله. وتحريم ما حرمه الله ورسوله. ويقول ابن كثير - [00:06:20](#)
لما بعث علي ابا موسى وان معه من الجيش الى دومة الجندل اشتد امر الخوارج وبالغوا في النكير على علي وصرحوا بكفره. كذلك يقول آآ البغدادي في الفرق بين الفرق وقد نشأ الانحراف آآ في التكفير منذ وقت مبكر - [00:06:40](#)

بخروج الخوارج على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب سنة سبع وثلثين. وكذلك يقول اجماع الخوارج على اكنار علي وعثمان واصحاب الجمل والحكمين والراضي بالتحكيم وصوبة بالحكمين او احدهم. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين بالذنوب والخطايا فانه اول بدعة ظهرت في الاسلام - [00:07:00](#)

فكفر اهلها المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم. ويقول البغدادي وليس فريق من فرق المخالفين الا وفيهم تكفير بعضهم لبعض. وتبري يعني تبرأ بعضهم من بعض كالخوارج والروافض والقدرية حتى اجتمع سبعة منهم في مجلس واحد فافترقوا عن تكفير بعضهم بعضا. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وصار كثير من اهل البدع مثل - [00:07:20](#)

للخوارج والروافض والقدرية والجهمية والممثلة يعتقدون اعتقادا هو ضلال يرون هو الحق ويرون كفر من الافهم في ذلك. وطبعا آآ التكفير بغير دليل شرعي احنا قلنا التكفير ده حق الله عز وجل وحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. فالتكفير بغير دليل ولا مستند شرعي - [00:07:48](#)

تكون من اخطر البدع واشدها على الامة. ليه؟ وذلك الاستباحة دماء من رمي بالكفر. واستباحة ماله وعرضه. ومن يفعل ذلك يفعل متقربا الى الله رايح يقتل واحد في زنه ان هو ايه كافر او يأخذ مال واحد كافر. ولا زالت الامة تعاني من اه هذا المرض - [00:08:08](#)
الخطير هو التكفير بغير حق وبغير بينة. منذ اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم الى الان. آآ كذلك من خطورة هذا الامر التكفير بغير حق وبغير بينة انه بينشأ في مقابله مرض عكسي وهو ايه؟ اللي هو نفي التكفير مطلقا - [00:08:34](#)

فتلاقي واحد يطلع يعني يسب الله عز وجل في رواية مسلا. يكتب رواية يسب فيها ربنا. او يسب النبي عليه الصلاة والسلام او يجحد شيء من المعلوم ان الدين بالضرورة. او ينتقص دين الاسلام او يستهزئ بايات الله. وتلاقي نفسك ما حدش يكفره. ما حدش ما حدش - [00:08:56](#)

يعقوب على حد بالكفر. كده خلاص هنقفل باب الردة بقى. هنقفل كتاب الردة اللي موجود في كتب الفقه ده نقفله. فهم امرين في غاية الخطورة آآ عشان تعرف خطورة الامر ده اعمل بس بحس كده عن بكلمة التكفير. وشف كم الكتب اللي الفت في الكلام عن التكفير وضوابطه - [00:09:16](#)

سواء خطورته والتسرع فيه. كم هائل بالزات في الالونة الاخيرة في اخر مسلا عشرين ثلاثين سنة ديت بسبب ايه ساب الاسار الوخيمة للامر ده. لو حبيننا آآ نسترجع كده او نمر سريعا على آآ نشأة التكفير بغير - [00:09:36](#)

بدليل في الامة هنلاقي ان اول من ازهر التكفير بغير حق هم الخوارج. وكان كسير منهم في جيش علي رضي الله عنه يوم صفين. فلما اتفق فعالي ومعاوية رضي الله عنهما على التحكيم وكان ذلك في شهر رمضان في السنة السابعة والثلاثين من الهجرة انكر الخوارج امر التحكيم وبالغوا في الانكار على علي وقالوا - [00:09:56](#)

لو حكمت الرجال في كتاب الله لا حكم الا لله ثم صرحوا بكفره. وكذا قال ابو الحسن الاشعري اجمعت الخوارج على اكفار عليه زي ما قلناها قبل كده اجمعت الخوارج على اكفار علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان حكم وهم مختلفون. هل كفره شرك ام لا؟ واجره على ان كل كبيرة كفر الا - [00:10:16](#)

وجدت فانها لا تقول ذلك. يبقى الخوارج هم اول من عرف في الامة بالتكفير بالذنوب وتكفير اهل الاسلام بغير حق لكنه لم يبق محصورا فيهم بل شاركهم في ذلك الرافضة الذين هم شر منهم في التكفير وغيره من عقائدهم - [00:10:36](#)

حيث كفر الرافضة خيار الامة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واعتقدوا ردتهم بترك ولاية علي رضي الله عنه وارضاه كما جاء في كتابهم الكافي وهو من اوثق الكتب الصحيحة عندهم عن ابي جعفر بزعمهم انه قال كان الناس اهل ردة بعد - [00:10:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاسة. فقلت ومن الثلاثة؟ قال المقداد ابن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي. يبقى كل الصحابة الا الثلاثة دول. طبعا العلماء عندهم حكم من كفر الشيخين دي مسألة. ابو بكر وعمر - [00:11:16](#)

حكم من كفر الصحابة باطلاق وحكم من كفر بعض الصحابة دون بعض. والمالكية في الباب ده هم اللي عندهم ايه؟ آآ يعني هو في الباب فيحكموا بالتكفير من كفر بعض الصحابة مع بعض. كده. ويكفروا ويحكموا بكفر من كفر الشيخين. ابا بكر وعمر - [00:11:36](#)

رضي الله عنه وارضاه. اما من كفر الصحابة جملة الكل الصحابة كفار. فده هيبقى ايه؟ ده كافر. لان ده بيكذب صريح القرآن كذلك اللي هيقول ينفي الصحبة عن عن ابي بكر هيبقى بيكذب القرآن. وكذلك اللي هيرمي عائشة بالافك بما برأها الله - [00:11:56](#)

ومنه بيكذب صريح القرآن. آآ ويقول بعض كبار ائمتهم واتفقت الامة والزيدية والخوارج اجعل ان الناكسين والقاسطين من اهل البصرة والشام اجمعين كفار ضلال ملعونون بحريهم امير المؤمنين وانهم بذلك في النار مخلدون - [00:12:16](#)

ابن تيمية بيقول الرافضة كفارة ابا بكر وعمر وعثمان وعامة المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وكفروا جماهير امة محمد صلى الله عليه وسلم. من المتقدمين والمتأخرين. فيكفرون كل من اعتقد في ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار العدالة او - [00:12:36](#)

فعنهم كما رضي الله عنه او يستغفر لهم كما امر الله بالاستغفار لهم. ولهذا يكفرون اعلام الملة مسل سعيد بن المسيب وابي مسلم الخولاني واويس القرني بن ابي رباح وابراهيم النخعي وبسليمانك والاوزاعي وابي حنيفة وحماد بن زايد وابن سلمة والثور والشافعي واحمد بن حنبل وفضيل بن عياض وسليمان الدراء ابو سليمان - [00:12:56](#)

ومعروف الكرخي والجنيد بن محمد وسهل بن عبدالله الدستوري وغيره هؤلاء. ويرون ان كفرهم اغلظ من كفر اليهود والنصارى. لان اولئك عندهم كفار اصليون وهؤلاء مرتدون وكفر الردة اغلظ بالاجماع من الكفر الاصلي. وما زالت البدع العقيدة الفاسدة دي عندهم لحد النهاردة - [00:13:16](#)

الشعر الروافض هم الاسنا عشرية اللي هم زي فئران وفي العراق وجزء منهم في لبنان وغيرها وفي اليمن دلوقتي وسوريا عندهم ان ولانهم لليهود والنصارى اعلى من ولانهم للمسلمين اللي احنا بيسمونا النواصب. هم اهل السنة يعني بيسمونا الناصب واحنا عندهم بيحكموا علينا بالردة مش بالايه؟ بالكفر - [00:13:36](#)

ولك اليهود النصارى اقرب لي منكم. وده يفسر لك الايه؟ اللي حصل بينهم في العراق وفي غيرها. كذلك عدوى التكفير بعد كده آآ انتقلت من الخوارج والرافضة الى القدرية المعتزلة. ودي زهرت بتاعتهم في القدر. في اواخر عصر الصحابة فتبرأ - [00:13:56](#)

من ادركه من الصحابة منهم ومن بدعتهم. يقول ابن تيمية رحمه الله سم في اخر عصر الصحابة حدست القدرية واصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الايمان بقدر الله والايمان بامر الله ونهيه. وبعدين ابن قال بعد كده بقى فخاض الناس وخاض في ذلك القدرية بعد ما - [00:14:16](#)

الحسن البصري فقال عمرو بن عبيد واصحابه لا هم مسلمون ولا كفار بل لهم منزلة بين المنزلتين وهم مخلدون في النار. فوافقوا الخوارج على انهم مخلدون وعلى انه ليس معه من الاسلام والايمان شيء ولكن لم يسموهم كفارا. ودي احد احد علامات وسمات اهل البدع احد - [00:14:36](#)

شعراتهم انهم يكفرون بعضهم بعضا. ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية يقول فمن عيوب اهل البدع كثير بعضهم بعضا ومن مباح اهل العلم انهم يخطئون ولا يكفرون. طب التكفير في العصر الحديث - [00:14:56](#)

بكل اسف ايضا آآ كان من اواسط آآ من اوسط القرن الماضي من اول قل بقى كده الخمسينات وانت جاي كده وبدأ يذكر شيئا من هذا المرض المهلك. بل مما - [00:15:16](#)

سبقة ايضا بفترة لو قلنا قبل من سبقها نقول غلاة الدعوة النجدية. اللي هم آآ احد آآ الفرعين في اتباع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فرع الايه؟ الغالي منهم اللي كان عنده غلو في الحكم - [00:15:36](#)

على المخالفين سواء بقى في قضايا الولاء او في قضايا الحكم او في غيرها. وفعلنا كتبهم تنطق بذكر من ازهر الكتب واللي هم بيعتمدها كتاب الكورة اللسانية فهتجد فيه فعلا امور في غاية الشناعة. اما ما جاء بقى - [00:15:56](#)

فيما يعرف بالصحة الاسلامية من الشخصيات اللي لها مسؤولية حقيقية عن آآ وقوع الكفر في فرق الصحة المختلفة هو شخصية الاستاذ سيد قطب غفر الله لنا وله. والمسألة اه ان السيد قطب كان عنده عاطفة - [00:16:16](#)

اسلامية حارة ولكن كان النفس يعني في الكلام عن التكفير والجاهلية وغيرها عنده عالي جدا ولم ينظر بضابط الشرع من اهل الادب وكان صاحب عاطفة حارة بحسابها كانت صادقة فعلا. لكن العواطف عواصف ما لم تضبط شرع الله عز وجل. دي مشكلة - [00:16:36](#)

يعني مسلا في معالم على الطريق في معالم في الطريق بتاع ابن آآ السيد قطب بيقول والمسألة في حقيقته هي مسألة كفر وايمان مسألة شرك وتوحيد مسألة جاهلية اسلام وهذا ما ينبغي ان يكون واضحا. ان الناس ليسوا مسلمين كما يدعون. وهم يحيون حياة جاهلية. وان كان فيه من يحب - [00:17:00](#)

وان يخدع نفسه او يخدع الآخرين فيعتقد ان الاسلام ممكن ان يستقيم مع هذه الجاهلية. فله ذلك. ولكن انخداعه او خداعه لا يغير من حقيقة الواقع شيئا. ليس هذا اسلاما وليس وليس هؤلاء مسلمين. ده كلام ايه؟ من الآخر - [00:17:20](#)

وقال ايضا في الظلال لقد استدار الزمان كهيناته يوم جاء هذا الدين بلا اله الا الله فقد ارتدت البشرية الى عبادة العباد والى جور ونقص لا اله الا الله. ثم بعد كلام طويل قال البشرية بجملتها بما فيها اولئك الذين يرددون على المآذن - [00:17:40](#)

في مشارق الارض ومغاربها كلمات لا اله الا الله بلا مدلول ولا واقع. وهؤلاء اثقل اثما واشد عذابا يوم القيامة. لانه الى عبادة العباد من بعد ما تبين لهم الهدى. ومن بعد ان كانوا في دين الله. ويقول ايضا انه ليس على وجه الارض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع - [00:18:02](#)

مسلم قاعدة التعامل فيها هي شريعة الله والفقه الاسلامي. وان كانت الكلمة ديت بالعبرة دي يعني محتملة لان ما فيش دولة بتحكم بالشرعية فعلا لكن بقى على ان ما فيش مجتمع مسلم ما فيش ناس كده بقى من الكلام ان الناس منذ قرون ليسوا على شيء. وطبعا ممن يرى - [00:18:22](#)

لان سيد قطب مسئول مسؤولية حقيقية عن التكفير القرضاوي رحمه الله فيقول في هذه المرحلة زهرت كتب الشهيد سيد قطب التي تمسل المرحلة الاخيرة من تفكيره. والتي تنضح تنضح في تكفير المجتمع وتأجيل الدعوة للنظام الاسلامي بفكرة - [00:18:42](#)

تجديد الفقه وتطوير واحياء الاجتهاد. وتدعو الى العزلة الشعورية عن المجتمع وقطع العلاقة مع الآخرين. وعلان الجهاد الهجومي على الناس كافة ده قال القرضاوي في اولويات الحركة الاسلامية. وبرضو من المنتسبين آآ للاخوان - [00:19:02](#)

واللي حمل السيد قطبي الامر ده اللواء فريد عبدالخالق لما قال والمحننا فيما سبق الى نشأة فكرة تكفير بدأت بين شباب بعض الاخوان في سجن القناطر في في اواخر الخمسينات واول الستينات وانهم تأثروا بفكر الشهيد سيد قطب وكتابات و اخزون ان المجتمع في جاهلية وانه قد كفر آآ حكام - [00:19:22](#)

الذين قد كفر حكامه اذا تذكروا لحاكمية الله بعدم الحكم ما انزل الله وهو ومحكوموه اذ رضوا بذلك. وغيرهم بقى يعني ايه يعني هنقول بقى السيد قطب هنقول ابو الاعلى المودودي له برضه قلنا قبل كده في كتابه بتاع المصطلحات الاربعة وغيرها كان تأسيس او وهو قريب جدا من - [00:19:42](#)

سيد قطب في طريقة الطرح والعرض. فبكل اسف بقى من منز منتصف القرن الماضي وصار الامر ده كرة الثلج وياخد آآ تحقيقات مختلفة مرة بقى على هيئة جماعة التكفير والهجرة اللي هم كانوا جماعة المسلمين واميرها شكري مصطفى - [00:20:02](#) واللي كان في اصله احد اعضاء الاخوان وآآ سجن في آآ سجون عبدالناصر. وآآ طلع بمنهجه ده في النهاية آآ بعد كده كان جماعة التوقف والتباين اللي هي اخف وطأة قليلة من التكفير زي اللي بقى يتوزع عنها - [00:20:22](#) السنة والجماعة اللي هو الاستاذ آآ عبدالمجيد الشافعي في آآ كتاباته المختلفة النفس اللي بثه في كتير ممن رجعوا ليه بقى في والمؤلفات فده كله بيؤدي الى الوقوف على حقيقة ان بالفعل دي كانت - [00:20:42](#) الصحوه بهذا المفهوم ولا تغفل الرافد الاخر السابق منه وهو آآ غلو وانحراف بعض المنتسبين او رافض من روافد الدعوة الوهابية او من اتباع الشيخ محمد عبدالوهاب. طبعا اسباب البدع عموما - [00:21:12](#) اسباب التكفير خصوصا او اهمها واعلاها الجهل بالدين. سانيا اتباع الهوى والاعراض عن النصوص. سالتا التأويل الفاسد رابعا تلبيس الشيطان فدي كلها من ايه؟ من الاسباب آآ اللي بتؤدي الى برضه من - [00:21:34](#) ضمن الاسباب اللي تؤدي الى زهور فكرة تكفير. آآ انتشار حرب الدعوة الى الله والاصلاح وافساح المجال للمفسدين وتصديهم وتصدرهم وقوع آآ الموبقات والفسق الظاهر بل الردة الظاهرة بدون انكار في المجتمع. ما هو ده بيخلي الناس ايه؟ فعلا بيخلي الناس يبقى ده وقود مهم - [00:21:54](#) كذلك من اسباب هذا الامر تخاذل وتراجع المؤسسات الرسمية عن القيام بدورها في احقاق الحق وانكار المنكر الامر بالمعروف. فمسلا لو عندك مؤسسات رسمية زي الازهر زي آآ دار الافتاء زي آآ وزارة الاوقاف. وغيرها بقى بالمؤسسة - [00:22:24](#) الرسمية في الدول الاسلامية المختلفة المفروض تقوم بواجبها في انكار المنكرات والالخ على ايدي المفسدين والصدع بالحق. طب لو اختفى الصوت ده وبقى الامر كله عبارة عن مDAHنة للناظمة القائمة وعبارة عن تسويغ للباطل وعبارة عن طمس لكثير - [00:22:44](#) كثير من حقائق الدين واصوله ومDAHنة حقيقية لرموز الفساد في المجتمع ورموز يعني محاربة لله ولرسوله فده مما لا شك فيه سيفضي الى زهور اه فكر التكفير. طيب نقرأ بقى كلام الشيخ - [00:23:04](#) ما هي جماعة الجهاد في آآ كان عندها مشكلة من دي برضه ان هم بالجهل. ادي واحد بحب مشاكلي في في مسائل التكفير. المشكلة الثانية ان هم كان عندهم تكفير للطائفة الممتنعة بالعموم - [00:23:24](#) هيوصفوا بقى الحكومة في الدولة يعني في الدول المسلمة يقولوا ان الحكومة التي تمتنع عن الحكم بالشرعية دي اسمها طائفة ممتنعة. طب انتم عندكم حكم ممتنع ايه يا جماعة؟ يقولوا تكفر ده كلهم مرتدين. وده غلط زي ما قال كده احد الاخطاء ايه؟ في فهم كلام ابن تيمية. طب يعني عندكم مين - [00:23:44](#) يبقى كل الوزراء مرتدين. كل الجيش كل الشرطة كل كل دولت عندهم بيتعاملوا معهم يقتل عسكري. او يقتل غفير. يقول لك لانه في الشرطة في الطائفة الممتنعة طبعا بعد كده جماعة الجهاد اتصفت وحصل اندماج بينها وبين تنظيم - [00:24:04](#) آآ كان اسمه الانصار اللي هو وعملوا بقى آآ تنظيم القاعدة اللي هي قاعدة المجاهدين او آآ بعد كده تنظيم القاعدة الحرب اليهود والصليبيين في العالم. آآ فبقى من وقتها زابت ما عدش فيه حاجة اسمها جماعة - [00:24:24](#) جهاد اصلا كان الراحل الاول فيها هو سيد امام وبعد كده آآ لما آآ يعني تخلص عن امارتها وبعد كده السوق سجن جه ايمن الظواهري ايمن الظاهري اندمج مع بن لادن وبقى هو الرجل الثاني في تنظيم القاعدة لحد ما ابندام آآ مات وبقى هو بعد - [00:24:44](#) طب نكمل ايه؟ حكم المكثف العلماء قالوا المكفر في الدنيا والحق ده يعزز ويؤدب لكن ليس له حد لكنه مرتكب لكبيرة. لو قتل. لو كان يعزز هو والعزة هل يوصل التعزيز للقتل ابن تيمية بيرجح كده؟ وده كلام المالكي. ان قد يعزز لكن لو هل قتل او سعف او سعى في الارض بالافساد - [00:25:04](#) لكن المسألة ديت الجمهور عليكم هو لأ. هو يعزز فقط مش ما يوصلش للقتل يعني. طب نقرأ كلام الشيخ. الشيخ بيقول اه اه الفصل الثالث مسائل التكفير. اه المسألة الاولى نواقض الاسلام. نواقض - [00:25:34](#)

لا اله الا الله. النواقض جمع ناقض. والناقد هو الايه؟ الهادم لا اله الا الله او المزيل لها. او لحكمها. طيب قبل ما يتكلم عن النواقض

هيتكلم عن شروط لا اله الا الله - 00:25:54

وهياعتمد في كده ايه والشيخ جزاه الله خير هنا جاب اشهر حاجة منتشرة في آ شروط لا اله الا الله هو كلام الحافظ آ حكيم رحمه

الله في معارج القبول - 00:26:14

شرح سلم الوصول. نزم في المنزومة بتاعة سبع شهور وشرحهم قال والعلم باليقين والقبول فدر ما اقوله والصدق والاخلاص والمحبة وفكك الله لما احبه. الشيخ هنا ذكر صاحبه شروطا سبعة لهذه الكلمة حتى تنفع صاحبها في الآخرة. حط دايرة حوالين كلمة الآخرة

دي. وهي مستنبطة - 00:26:24

من الكتاب والسنة وهي الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا العلم بمعناها نفيا واسباتا المنافي للجهل بذلك. يبقى من شروط لا اله الا الله عشان تنتفع بها انك تبقى ده يدل على ايه؟ قلنا ضربنا مسال وده المقصود بها هنا الشيخ بيقول نفيا للالوهية واستحقاق العباد عن

غير الله وهو الكفر بالطاغوت واسباتا للالوهية - 00:26:54

هي لله وحده وهو الايمان بالله. قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل العمل. وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن اقسّم بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. فسرّها غير واحد من السلف انها لا اله الا الله. يبقى العلم

بمعناها - 00:27:30

نفيا للجهل بذلك. يعني انك تبقى عارف يعني ايه لا اله الا الله. قلنا لو جينا واحد اجنبي لا اله الا الله بالانجليزي كده وهو ما يعرفش ناطقها كده هدايا هيدخل في الاسلام؟ ما ينفعش تقول الاسلام. لكن يعرف ان لا اله الا الله دي يعني لا ينفي الالهية عن كل احد ويثبتها

- 00:27:50

الله عز وجل وحده. اجمالا ده كده تحقق عنده العلم بمعنى لا اله الا الله. وده زي اللي احنا قلنا على فكرة هو ده قول النبي صلى الله

عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:28:10

اسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني سم لا يؤمن بالزي ارسل به الا ادخله الله الايه؟ النار. قلنا ده المعنى يسمع به السماع اللي هو سماع تقوم به الحجة. السماع باصل الرسالة. ان لا اله الا الله هو السماع بالشهادتين. لا اله الا الله محمد رسول الله. لا اله الا

الله - 00:28:20

ان في اله يعبد وحده لا يعبد غيره. وان محمد رسول الله ان محمد مبعوث بشر مرسل من عند هذا الهه يبلغكم الدين. ده اللي تفوق

الحكم. اما لو فيه ناس - 00:28:40

ان النبي عليه الصلاة والسلام بيدعو الى نفسه انه ابن الهه. او انه الهه. هل ده سماع تقوم بحجة؟ هو ده الدين الاسلام مسلا دعوة

الاسلام اصل مش دي دعوة الاسلام ولا دعوة الاسلام دي هي ايه؟ لا اله الا الله محمد رسول الله. الشرط الساني اليقين وقلنا اليقين

المنافي - 00:28:50

الشك وان اليقين معناه ايه زوال الشك مش فاكرين احنا خدنا الكلام ده ما يبقاش فيه شك باي نسبة. ما فيش شك اصلا. اليقين يعني

عايز اقول الشك. يبقى اليقين المنافي للشك. قال الله عز وجل - 00:29:10

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتادوا وجاهدوا لانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصالحون. حديث صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ليلقى الله بها عبد غير شاك فيهما

الا دخل الجنة - 00:29:24

يبقى عشان تنتفع بلا اله الا اليقين المناسب السالس القبول المنافي للاستكبار على انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. يبقى

هو بيطلب منه لا اله الا الله. هو يستكبر - 00:29:44

بطل الحق الاستعلاء عن ان هو يخضع لهذا الهه او انه يقبل لا اله الا الله. استكبر انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. الرابع

الانقياد لما دلت عليه. المنافي للاباء - 00:30:14

الفكرة ممكن واحد يستكبر انه يقول لا اله الا الله عشان يحافظ على وجاهته. واحد يستكبر انه يقول لا اله الا الله عشان مصالحه اللي بتتحقق له من حالته واحد يستكبر انه يقول لا اله الا الله عشان مش هسمع كلامك انت قل الكلام اللي انت بتقول عليه. الرابع الانقياد - [00:30:34](#)

لما دلت عليه المنافي للاباء. هو المناسب للترك مجيء الانقياد المنافي للترك. بس هو الشيخ هنا بيقول نستعمل لفظة الايمان ليه؟ سبب ايه؟ السبب الاول الا ابليس ابوه فدي اللي وردت في القرآن. السبب الثاني - [00:30:54](#)
قد يساء استعمالها من بعض المبتدعة فيسمي الترك هنا ايه؟ كأن اللي هيتترك بعض اعمال آآ الشرع هيحصل له ايه؟ هيحكم عليه بان هو لم يحقق لا اله الا الله - [00:31:22](#)

حقق لا اله الا الله. بيقول وراء الانقياد لما دلت عليه المنافي للاباء الشيخ بيقول اه هو اه في اه تحت في الهامش بيقول الانقياد لما دعيت عليه منافي لترك ذلك فيلبسون به على بعض الناس. از انهم لا يحكون لاحد - [00:31:44](#)
الاسلام حتى يتبينوا من تحقيقه لشروطه يجعلونها معيارا للانقياد الذي يزعمون انه شرط في قبول لا اله الا الله. فاكربين انتم المعيار ده اللي هم حطوه كان ايه حد الاسلام اللي كان صنف فيه الاستاذ عبدالمجيد الشاذلي للكتاب حد اسلامه حقيقة الايمان. اللي هو بيقول بقى الولاية والنسك والايه؟ والحكم - [00:32:01](#)

قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسطى. يعني بلا اله الا الله ويسلم يعني ايه استسلم ينقاد لله عز وجل. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:32:21](#)
ويسلموا تسليما ينقاد انقيادا. وقال تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. الشيخ النبي علق المقصود القياد الذي هو شرط في اصل الايمان انقياد القلب. وهو شئ زائد على مجرد المعرفة والتسليم - [00:32:41](#)
ركز على الصوتية رؤية العبد من عليه ان يطيع الله عز وجل. واذا قصر في الطاعة او عصا فهو الظالم لنفسه. عشان كده بنقول يا عم انا عارف ان ربنا مستنيه - [00:33:04](#)

معنى كلمة ما يلزمينش بقى دية لو لم اكل يسجد. لا اصل للقيام لا اله الا الله ان هو لو مش موجود في الحقيقة يبقى صاحبه خلى من الايمان واما الانقياد بالجوارح وترك المعاصي فهو شرط في كمال الايمان الواجب. الانقياد بالجوارح - [00:33:24](#)
اللي هو فعل المأمور وبعبدا عن الخلاف بقى في ترك الصلاة والمبان الاربعة خلاف باقي الاركان في باقي واجبات الدين. زي غض بصل وزى صلة الرحم وزى وزي اه اه ايه؟ الجهاد في سبيل الله وزى بر الوالدين وغيرها بقى - [00:33:50](#)
فاللي هيتترك شئ من هذه الامور ده في الحقيقة ترك انقياد بالجوارح والعكس الانقياد بالجوارح في الكف عن ايه؟ الكف عن المحرمات كف عن المحرمات سواء بقى كبائر او صغائر. واحد هيشرب سجائر واحد هيشرب مسكرات واحد هيشرب مخدرات واحد - [00:34:10](#)

عامل بالربا الحقيقة ده الانقياد عنده بالجوارح في مش موجود في كمال الايمان الواجب لا في وتأمل قصة ادم وابليس لتعرف الفرق. ودي مهمة جدا في الباب ده. فادم عليه - [00:34:34](#)
السلام عصى ربه. ربنا قال كده. وعصى ادم ربه فغوى واكل من الشجرة خلاص ولكنه لم يفقد من قلبه الانقياد. فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا حملة لنكونن من الخاسرين. وابليس عصى ورد الامر على الله. فقال لم اكن لاسجد. خل بالك لم اكن لاسجد ديت بتخالف - [00:34:54](#)

علي الطاعة حتى لو قصرت. ادم عليه السلام شايف ان عليه الطاعة. فلما كل من الشجرة قال ايه؟ انا زلمت نفسي ابليس قال لأ مش ما ينفعش اصلا ما يلزمينش ان انا اسجد. مع كونه كان مصدقا بالامر عارفا بوجود الله وربوبيته. فكفر بزل - [00:35:21](#)
الاباء ورد الامر على الله مع الله. الانتفاء لانقياد الباطن واستحلال المعصية. الاستحلال هنا بيبقى عندنا ايه زوال عمل القلب ايش معنى التكذيب؟ استحالة هنا اللي هو ايه؟ زوال عمل القلب. اللي هو الاباء. اشهد ان محمد رسول الله. واستحلال المعصية وترك الواجب. فمعصية - [00:35:41](#)

ادم لم تكن كفرا. ودي اللي عامة ما يقع من المفارقات في زمان الغروب. ودي بقى الفرق اللي هنقول بينا وبين كلام سيد قطب رحمه الله وغفر الله لنا وله. كده انت على لا حول ولا قوة الا بالله. ما تحكمش على واقع الناس اللي - [00:36:08](#)

مفاسد كتير ومعاصي كتير ومنكرات كتير بان هو رفض الاصل الانقياد وانما هو رفض للايه؟ لواجب الانقياد الواجب بيقول معصية آ ادم لا تكن كفرا ومعصية ابليس كانت كفرا. لا حول ولا قوة الا بالله. فتنبه لهذا الفرق - [00:36:28](#)

ولا خلاف بين اهل السنة في ذلك. ان من انتفى عنه الانقياد الظاهر لا حول ولا قوة الا بالله. مع بقاء في يد الباطن لا يكفر. لا خلاف بين اهل السنة في ذلك ان من انتفع عنه الانقياد انتفى عنه الانقياد الظاهر مع بقاء الانقياد الباطن لا يكفر - [00:36:48](#)

اللي وقع في الزنا ده ما دي كبيرة الكبائر لا يزني الزاني حين يزني هو مؤمن. ومع ذلك ربنا قال ايه؟ فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولو كان كفر ما كانش جاي لادهم وسابهم. صح؟ طيب. بيقول الا ما كان من اختلافهم في تكفير تارك الصلاة تكاسلا - [00:37:08](#)

اشبعناها ايه؟ ردا. وكزا الصوم والزكاة والحج. وكانت معنا هذه المسألة وزيت الاختلاف اهل السنة فيها. الشرط الخامس من الشروط السبعة الصدق. الصدق فيها المنافي للكذب. قال الله تعالى في شأن المنافقين الذين قالوها كذبا. هو من جواه مش مصدق بالامر ده. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - [00:37:28](#)

آخر وما هم بمؤمنين. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. الله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. وفي الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا - [00:37:48](#)

فحرمه الله على النار. السادس الاخلاص قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء مخلص يعني بيشهد الشهادتين بيتغي وجه ربنا بس. ما هو ممكن واحد يبقى مصدق - [00:38:08](#)

ومش كزاب بس في قلبه نفرة ما احنا هنيجي بعد كده معنا ان انواع الكفر مش الكفر مش نوع واحد. انواع الكفر مش نوع واحد فيه اب كفر اباء في كفر علم - [00:38:25](#)

في كفر آ اعراض في كفر جحود في كفر نفاق. في انواع للكفر مش نوع واحد. فواحد هيعمل كده ويقوم قايل لا اله الا الله وهو مصدق لا بس هو مش عايز يقولها تقربا. لله عز وجل - [00:38:35](#)

وبخل ما هو الاخلاص معناه تخريس العمل من شوائب النفس. انك عايز ربنا بس. وهيقولها مش لله عز وجل. وربنا بيقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وده الرياء في - [00:38:51](#)

مش اه هو ده الايه الشرك الاكبر. الريع في اصل الدين. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله بيتغي بذلك وجه الله - [00:39:01](#)

السبع المحبة محبة الله ورسوله والمؤمنين. وبغض الكافرين والمنافقين. كلمة المؤمنين اي لايمانهم. مجمل المؤمنين لهيمانهم اهل الايمان للايمان. وبغض الكافر للكفر وللنفاق. لو تبدلت المفاهيم ديت هضيع. فلو واحد حب الكفار - [00:39:11](#)

احب المنافقين لنفاقهم يبقى ده ناقض للا اله الا الله. لو واحد ابغض الله عز وجل ابغض رسوله صلى الله عليه وسلم او يبقى ده كله ناقض للعلم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:39:34](#)

على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - [00:39:54](#)

بقول تنبيهات مهمة الاول اعلم ان شروط كلمة التوحيد ليست منحصرة في الشروط السبعة السابقة. معنى كلمة شرط يعني ايه؟ الشرط هو ما يلزم من عدمه العدد. ما يلزم من عدمه العدد. يعني لو عدم الحقيقة دي اتعدم. الوضوء شرط للصلاة. ما فيش وضوء يبقى الصلاة باطلة - [00:40:04](#)

فشورة لا اله الا الله مش موجودة ما فيش لا اله الا الله ما انتفعتش بها. فيقول بقى مش بس كده وبعدين نقول له ايه ده ديت فيه شروط كتير - [00:40:24](#)

لا اله الا الله كل عمل من اعمال القلب الواجبة اصله شرط في قبولها يوم القيامة. صح ولا لا؟ زي الخوف والتوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وخافوني ان كنتم مؤمنين. والرجاء والرغبة الى الله من شركاء. ويدعوننا رغبا ورهبا. فلا يتصور مؤمن ليس في قلبه - [00:40:34](#)

ولو مثقال ذرة من التوكل والخوف والرجاء وشكر نعمة الله والصبر والرضا. الرضا بالله ربا يعني. والا فهناك رضا مستحب. وسائر اعمال القلوب الواجبة التي سبقت في عبادات القلب وكذلك النطق بالشهادتين باللسان مع القدرة. ده من شروطها. ومن شروط نفعها في الآخرة فلا يأتي الاعتقاد الباطن دون - [00:40:54](#)

نطق التنبيه الثاني هذه الشروط يتفاوت الناس فيها زيادة ونقصانا لانها من الايمان والايامن يزيد وينقص عند اهل السنة كما دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف. فالعلم يتفاوت. فحقيقة العلم بلا اله الا الله على الكمال والعلم بالدين كله - [00:41:14](#)

قل لي از معناها لا معبود بحق الا الله. والعبادة تشمل الدين كله. ازداد تحقيقا لمعنى لا اله الا الله وقد يكون الانسان جاهلا بان الامر الفلاني عبادة. ثم يعلم الآية او الحديث فيصير بها عالما. وكان قبل ذلك جاهلا ولم يكن كافرا - [00:41:34](#) فالذي هو شرط او ركن في اصل الايمان اي في قبول لا اله الا الله من العبد يوم القيامة لنجاته من الخلود في النار. اصل كل شر فاصل العلم شرط او نسميه العلم الاجمالي او على الصحيح ركن من اركان الايمان. ونعني به العلم الاجمالي ومعناه الا يعبد الا الله وحده. واصل الانقياد شرط او ركن - [00:41:54](#)

من اركان ايمان ونعني به الانقياد القلبي والخضوع لباطن الله سبحانه وتعالى. واصل اليقين شرط او ركن في شروط او اركان لا اله الا الله. ونعني به زوال الشك والتكذيب. وهكذا - [00:42:14](#)

والا فاليقين ايضا يتفاوت. وليس كل نقص فيه يكون شكا. قال تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. وكمال هذه الشروط شرط في كمال الايمان وجوبا واستحبابا. التنبيه السالسا هذه الشروط ليست شروطا في قبول الاسلام الظاهر - [00:42:24](#)

في الدنيا. النبي لما كان حد يبجي يقول له ما كانش بيقوف ايه؟ يقول له استنى اما اشوف عندك الاخلاص والصدق لا لا. بل في نفع صاحبه في الآخرة. عشان كده قلت لكم كلام الحافظ حينكر - [00:42:44](#)

نحط الدائرة حوالين كلمة ايه؟ وتأمل جميع الأدلة التي ذكرت في كون هذه الاعمال شروطا تجدها انما هي في امر الآخر حرمة الله على النار دخل الجنة ونحو ذلك وليس في ثبوت عصمة الدم والمال بل النطق بها اي بالشهادة لا اله الا الله مع شهادة - [00:42:54](#) ان محمد رسول الله شهادة ان محمدا رسول الله كاف في عصمة الدم والمال وسبوت حكم الاسلام زاهرا وجريان احكام الاسلام على صاحبها في الدنيا كما سبق واحزر مما وقع فيه اهل البدع من الخلط بين الامرين. النفع في الآخرة وسبوت حكم الاسلام فين؟ في الدنيا. لكن من صرح - [00:43:14](#)

بعد نطقه بكلامه الواضح الصريح انه قد انتفى من قلبه شيء من هذه الشروط. كمان سمعناه يقول بلسانه انه يشك في صدق هذه الكلمة بعد ما قالها او في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو بهذا الكلام ايه؟ مرتد. وليس كافرا اصليا وبينهما من الفروق ما يذكر تفصيله في - [00:43:34](#)

كتب الفقه منها ان المرتد لا يقرب الجزية. ولا يسترق. خلاص؟ اه وبينه من الفروق ما يسقط كتب الفقه وذلك انه سبت له حكم الاسلام زاهرا بالنطق المجرد. سم لما قال ذلك صار مرتدا. وان كان هو عند الله وفي الآخرة اذا كان شكوه من اول - [00:43:54](#) كافرا من البداية. لان اليقين وغيره من الشروط شرط في صحة الاسلام والايامن باطنا. وهذا الامر لا علم لنا به. لاننا لم نؤمر ان نشك عن قلوب الناس وانما صاحبه الذي يخبر به فهو ان كان ان كان كذلك كان من المنافقين وهم مسلمون في الظاهر. فلو ان زميا يهوديا او نصرانيا نطق بالشهادتين ودخل في الاسلام - [00:44:14](#)

سم قال بعد ذلك انه عند قوله له ولم يكن صادقا او لم يكن محبا لله ولا رسوله لم يقبل قوله ذلك. حتى يجعل زميا يقر بالجزية كما كان بل هو مرتد لا يقبل منه الا الاسلام او السيف. الامر الرابع - [00:44:34](#)

بالتعقيبات على هذا الامر لا يلزم المسلم حفز هذه الشروط وعدها. فيه ناس مش حافزة الشروط دي. بل المقصود وجودها في قلبه ووجود كمالها الواجب في قلبه ولسانه وجوارحه. وما احسن ما قاله الشيخ احمد الحكمي في معارج القبول. الشيخ حافز؟ حيس قال - 00:44:50

معنى استكمالها اجتماعها في العبد. الشروط دي والتزامه اياها بدون مناقضة لشيء منها. وليس المراد من عدى الفاظها وحفظها. فكم من عامي اجتمعت فيه والتزمها؟ ولو قيل له اعددها لم يحسن ذلك. وكم - 00:45:10 حافظ لالفاظها يجري فيها كالسهم. وتراه يقع كسيرا فيما يناقضها والتوفيق بيد الله. والله المستعان. نقف هنا ان شاء الله في الدرس القادم معقد لا اله الا الله - 00:45:30